الحرف29

waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

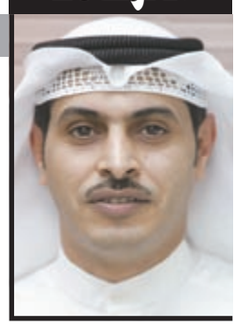

وزير الصحة وخدعة عملية التجميل

ليس هناك من مجال لتعرف ما اذا كانت السيدة التي تقف أمامك قد أجرت عملية تجميل أم لا، إلا أن تنتظر حتى تستدير بوجهها بزاوية 90 درجة لترى خطوط التراكمات غير الطبيعية بين رقبتها ووجهها، والتي ستكون عادة على شكل خطوط مترهلة وكأنها أصابع طفل صغير تتشكل في تلك المنطقة، أما إذا كانت بريئة فهذه المنطقة لن ترى فيها الترهلات أصبعية الشكل أسفل رقبتها عند التفاتها.

حكومتنا اليوم هي أشبه بامرأة أجرت عملية تجميلية شاملة شدت ونفخت ومطت و«تشببت» وجلست بيننا، حتى الآن لاتزال الأمور سياسيا طيبة، وما دامت تنظر إلى الأمام فلن يظهر عيبها لا لنا ولا لأي نائب يريد بها شرا، أما إذا التفتت يمينا أو يسارا ولو عرضا مع أول استجواب، فستنكشف وسنكتشف أنها حكومة خضعت لعملية تجميل سياسية سريعة.

حكومتنا اليوم وحتى الآن جميلة، حكومة تسير وفق القانون وتريد تطبيقه، ليست هي الحكومة التي نريد ولكنها أحسن من «مافيش»، والاهم احسن من سابقاتها، نحن نريد ان نرى تغييرا جذريا في كل شيء، ومن حقنا كشعب ان نطالب بحكومة مختلفة جذريا عن حكومات الأمس التي اغرقت البلد في الصراعات السياسية وتلال من الفساد.

مللنا من السياسة وأهلها ونريد أن نرى إنجازا حقيقيا، نريد أن نرى شيئا أي شيء على الأرض، مستشفى يبنى، جامعة جديدة تفتح أبوابها، طرقا رئيسية تفتح بدلا من تلك التي تخنقها التعديلات والإصلاحات.

توضيح الواضح: وزير الصحة الذي يريد بحث ملف رؤساء الأقسام والاستحقاقات والتدوير والاستعانة بالخبرات الأجنبية، ليته يطلع على حالة مرضى يتم رفض دخولهم للمستشفيات لأنه لا توجد أسرة شاغرة، الاسبوع قبل الماضي قام أطباء في مستشفى الصباح بطرد مريض وأخرجوه من غرفة العمليات إلى الشارع وحجتهم ان ضغط دمه مرتفع جدا بلغ الـ 200 ولا يستطيعون إجراء العملية له وبدلا من علاجه طردوه، وكأن الأمر عملية «سمكرة» سيارة وليست حياة آدمي كاد يموت لولا أن أطباء مستشفى مبارك استقبلوه على آخر رمق.

توضيح الأوضح: الحقيبة الوزارية جميلة، الأجمل أن تفعل شيئا للناس يذكرونك به بالطيب، لا ان تكون في المستقبل مجرد وزير سابق بالكاد يتذكر الناس اسمه.

نظرات

bodalal@hotmail.com
twitter@bodalal2
محمد هلال الخالدي

بين الطائفي والمتدين

المتدين يعتقد أنه على حق، الطائفي يعتقد أن الآخرين على باطل، وما بين هذا الحق وذاك الباطل أزهقت ملايين الأرواح وأريقت الدماء واستبيحت الأعراض وديست الكرامات تحت الأقدام منذ عصور، بفتاوى واجتهادات شخصية ألبسناها نحن ثوب القداسة!

من يكفر الآخرين ويحكم عليهم بالضلال والخلود في النار والشقاء في الدنيا، إنما يشرك نفسه مع الله في الحكم وينازعه في الملك، وفي هذا شقاء له قبل أن يكون شقاء للآخرين. تستطيع أن تؤمن بأنك على حق، وأن معتقداتك صحيحة، وتستطيع أن تدعو الناس إلى تبني هذه المعتقدات بالحسنى والكلمة الطيبة، لكنك أبدا لن تستطيع أن تجبر أحدا على ذلك، ولا يحق لك أن تحكم على الناس، فنحن جميعا نشترك بنفس آلة التفكير، و«العقل أعدل الأشياء قسمة بين الناس» كما قال ديكارت.

الأديان، سماوية كانت أم من صنع الانسان، كلها تقول بفكرة الإله، وكلها تنظر حين تتحدث عن هذا الإله إلى أعلى، ولذلك كل المعابد تتجه مآذنها ومناراتها إلى السماء، وكلها يدعي أتباعها أنهم على حق، وحدهم الطائفيون والمتطرفون هم من يعتقدون أن الآخرين على باطل، ويتصرفون معهم على هذا الأساس، فيبيحون لأنفسهم قتلهم واستعبادهم ونهب أموالهم، ولو تصرف كل شخص من أتباع هذه الأديان وفق التفسيرات المتطرفة لمنظريها، لفنت البشرية وأبيدت منذ قرون.

اعبد ربك كما تريد، وادع الآخرين إلى ما تعتقد أنه الحق والخير بالكلمة الطيبة والموعظة الحسنة، لكن لا تقتلهم بحجة أنك تريد لهم الخلاص والنجاة، وقتلهم ليس بالضرورة أن يكون بصورة مباشرة، فقد تتسبب بقتل المئات بسلاح الكلمة والتحريض والتكفير فاحذر، لأن من قتل نفسا بغير حق فكأنما قتل الناس جميعا.

رؤى كويتية

aljaser_b08@hotmail.com ـ تويتر @baselaljaser
باسل الجاسر

لدينا مجلس دولة عظمى في دولة صغيرة

ما جرى في مجلس الأمة يومي الأربعاء والخميس من تخصيص ساعة ونصف أو ساعتين لمناقشة ثورة الشعب السوري وما خرج به من توصيات وما شاهدناه من بطولات طبعا بالكلام بعيدا عن الأفعال، أشعر المتابع بأن هذا المجلس هو مجلس دولة عظمى لا تقل عن أميركا أو على أقل تقدير بريطانيا العظمى فالتوصيات التي انتهوا اليها كانت بلا سقف كملاحقة ومحاكمة رموز النظام السوري دوليا وتسليح الجيش السوري الحر وسحب الاعتراف من الحكومة السورية ومنحه للمجلس الوطني والقائمة تطول ولكن نقصها اعلان الحرب على النظام السوري وارسال الاسطول السادس عشر الكويتي عبر البحر باتجاه سورية تمهيدا لنصرة الشعب الثائر هناك.. ونسى السادة النواب أننا دولة صغيرة ومسالمة وأن أي خطوة نقوم بها يجب أن تكون محسوبة بدقة ومع ذلك فقد قامت الحكومة باتخاذ خطوات جريئة في نصرة الشعب السوري ليس أهمها طرد السفير السوري وتنظيم الهيئة الاسلامية العالمية لحملات التبرعات لدعم الشعب السوري وغيرها الكثير ولكن هذه الخطوات جاءت عبر تحالفات وهيئات اقليمية ودولية كمجلس التعاون والجامعة العربية والأمم المتحدة وهيئاتها لا أن تتخذ خطوات انفرادية هوجاء ورعناء.

وواقع الأمر أن ما حدث في مجلس لم يكن سوى مزايدات ودغدغة لمشاعر البسطاء من المتعاطفين مع الشعب السوري وبطولات لا يوجد لها ما يساندها على أرض الواقع...

وأدت وللأسف الشديد لإثارة نعرات طائفية بل كانت دعوة صريحة لإيقاظ الفتنة ولا حول ولا قوة إلا بالله.. فبالله عليك قارئي ما الإضافة التي جناها الشعب السوري مما جرى سوى إعلان لموقف دعم ومناصرة؟!

كان يكفيه بيان يصدره المجلس بعد أخذ موافقة الأغلبية وهي كانت حاضرة وستغني عن كل ما حدث ولو أرادوا زيادة لنظموا حملة لتبرعات بالأموال والدم لكان هذا أجدى وأنفع لشعب السوري.. ولما أهدر وقت المجلس الثمين الذي لن يجتمع إلا بعد أسبوعين.. فيما لا جدوى منه ولو أنهم استغلوا الوقت في خدمة الكويت كأن يقروا قانون الوحدة الوطنية أو قانون مكافحة الفساد المتعطلين في المجلس منذ العام الماضي... والأهم في أن ما صدر عن المجلس كانت توصيات للحكومة التي لن تستطيع تنفيذها ليس لأنها لا تريد وانما لأنها أكبر من قدراتها فهل تستطيع الكويت ان تأمر مجلس الأمن بأن يصدر قرارا لمحاكمة رموز النظام السوري؟

وفي الختام أود أن أذكر بأن الرسول الكريم عليه أطيب الصلاة وأزكى التسليم قال «رحم الله امرأ عرف قدر نفسه» فما شاهدناه من بطولات في مجلسنا العتيد لا يتناسب البتة مع حجم وامكانيات دولة الكويت الصغيرة جغرافيا وديمغرافيا وموقعها غاية بالخطورة... ذلك أن ما شاهدناه من مجريات وأحداث في تلك الجلستين كان صورة مجلس لدولة عظمى ولكن في دولة صغيرة وادعة مسالمة... فاتقوا الله في الكويت وأهلها أرجوكم فهل من مدكر؟

من ثقب الباب

a_alqallaf_75@hotmail.com
علي القلاف

إصلاح المؤسسات وآلية بوثامر

عندما يكثر الحديث عن الإصلاح المؤسسي ودوره الفاعل والحقيقي في مكافحة الفساد وصنع الفارق التنموي المطلوب لابد لنا كمجتمع معني بشكل مباشر بأداء مؤسساته أن نتساءل عن الأسباب التي دفعتنا إلى الحاجة لهذا النوع من الجراحات الادارية الدقيقة على الرغم من أننا دولة مؤسسات منذ عقود وفي تلك العقود تحققت الكثير من الإنجازات فلماذا أصبحنا محتاجين فجأة إلى عملية إصلاح شاملة لمؤسسات الدولة؟ هل هي عملية التغيير الحتمية لأي مجتمع يتفاعل مع حاجاته بواقعية أم أنه ترف تخطيطي وشعار وراءه ما وراءه؟

الإجابة التي لا أجزم بصحتها ولكنني على الأقل مؤمن بواقعيتها هي أن ملف الإصلاح المؤسسي وتسويق البعض لفكرة الإصلاح الشامل دون الأخذ في الاعتبار جودة بعض القواعد المؤسسية القائمة ومتانتها، لا شك أنه يعكس درجة التخبط والعشوائية التي قد تعترض طريق من سيشرع في عملية الإصلاح سواء من جانب الحكومة او المجلس فالحلول تبقى مرتبطة عضويا بثقافة من يتبناها والواقع الإداري في الدولة يعكس لنا ان الأداء المترهل لبعض القيادات في الدولة (مع الاحترام الواجب لمن يعمل بإخلاص) يمكن اعتباره مدخلا مقبولا للشروع في وضع ركائز أكثر واقعية وتحديدا لعملية الإصلاح المؤسسي وتحديدا في مرحلة التنمية، حيث تتمثل تلك الركائز أولا وقبل كل شيء في حاجة تلك المؤسسات الى إطار أكثر حاكمية للرقابة والمحاسبة، إضافة لمعايير أكثر انضباطا لتقييم الأداء الحقيقي المرتبط بالعائد الذي يستطيع الموظف العام أيا كان مستواه تأمينه للنهوض بدور تلك المؤسسات ومن ثم الارتقاء بمستوى تقديم الخدمة العامة.

فإذا ما وفقتم بتحقيق هذا الهدف المباشر على المدى القصير فإنه سيجبر الفساد تلقائيا على وقف آلته المدمرة بحكم متانة تلك الاجهزة عبر الاداء المتميز لقياداتها عبر توافر البعد الضامن للرقابة والمحاسبة فيها، فهل بعد كل ذلك باستطاعتنا ان نبني قواعد مؤسسية جديدة وشاملة بداعي الإصلاح ونحن ما زلنا نعاني طفيليات لا تنمو وتتكاثر إلا في جسدنا الإداري كداء «ربعنا أولى» وإدارة مرافق الدولة بنظام «العزب الخاصة» والتي تؤمن سقفا مرتفعا من المنافع الخاصة للي «يسمعون الحجي»؟

وبحكم ان الإصلاح في كل التجارب العالمية اعتمد على القادة باعتبارهم القوى المحركة لفاعلية دور المؤسسات والأجهزة الحكومية، فنجاحكم يعتمد في المقام الأول يا سادة (الذين يقودون مشروع الإصلاح المؤسسي) في قدرتكم على تأمين خارطة طريق للإصلاح لا تكون ضمن مساراتها أي طرق فرعية للواسطة والمحسوبية وعتق رقبة القيادي الذي «يعفس الدنيا» ومحد يحاسبه، فحينها حتما ستصنعون الفارق الذي عجز من سبقكم على تحقيقه وإلا فلا تتعبون أنفسكم وتتكلفون عناء الإصلاح ومشقاته!

وبالمناسبة فإن خطوة الوزير الموبزري مع قيادات الإسكان ومن حيث الشكل خطوة تتوافق مع مشروع الإصلاح، اما من حيث المضمون فهي غير قابلة للتطبيق ولا تبشر بخير والدليل انك يا بوثامر تحاول علاج الخلل في آلية القيادة، ولكنك من جانب آخر تكرس سلوكا إداريا غير متوافق مع استحقاقات الإصلاح وتحديدا في المرحلة الحالية، فالتوصيات أو لنسمها الأولويات التي أعلنت عنها على مستوى الموظفين والتي تركزت على تقليص فترة التقييم وأن يأخذ الكل مكافأة الأعمال الممتازة لا اعتقد انها تنسجم مع رؤيتك الإصلاحية على مستوى تفعيل مستوى القيادة، فقد عرفت عنك شخصيا الوضوح والصراحة وعدم التناقض والشاهد اللقاء الذي جمعنا وإياك في ذاك الصباح الماطر عندما كنت تنوي الترشح لعضوية البرلمان قبل أكثر من سنتين، لذلك نتوقع منك الإصلاح من الرأس إلى القاعدة، وما بينهما لعلك ترسخ مفهوما جديدا وحقيقيا لعملية الإصلاح.. وسامحونا عالإطالة.

نظرة ثاقبة

althekher @windowslive.com
ابتسام محمد العون

أنتم متهمون بالجفاف العاطفي

تشتكي البيوتات والأسر من الجفاف العاطفي على الرغم من الرفاهية وانتشار التعليم إلا أن الجفاف بدأ يتسلل إلى البيوتات ليخلق حالة من البرود والفتور والتي بدورها تجمد الجانب العاطفي الذي يؤدى إلى الصمت الطويل بين الزوجين ويسيطر الروتين الممل على حياتهما متناسين مشاعر الحب والمودة بينهما، والجفاف سهما قاتلا ينحر جسد الحياة الزوجية ويؤدي إلى التفكك الأسري والعيش كالغرباء في بيوتات كالفنادق والشح العاطفي أكثر ألما ومرارة على الزوجة من الشح المادي فالزوجة بحاجة إلى حنان زوجها واحتوائه فذلك يشعرها بالأمن والأمان والثقة بالنفس.

وأنا باعتقادي أن هناك أسبابا عديدة أدت إلى مثل هذه الظاهرة ومن أهمها التربية التي تربينا عليها والعادات والتقاليد في مجتمعاتنا تفرض علينا عدم البوح بالحب والعواطف الجميلة حتى لأقرب الناس لنا، فالولد ينشأ على أنه رجل متكامل الرجولة متناسين بأنه إنسان وله قلب يملك كم من المشاعر والعواطف فيتربى الفرد على الخجل في التعبير عن مكنونات قلبه وصدق مشاعره وعندما يرتبط بشريكة حياته يرى إن الإفصاح عن مشاعره أمر مخجل ويخدش رجولته ويسقط من هيبته مع العلم بأن الحب والمودة والاحترام أنهار تروي الحياة الزوجية وتحميها من الجفاف العاطفي والتصدع.

ومن الأسباب التي تزيد في انتشار الجفاف العاطفي هي انغماس الزوج في العمل واللهث وراء المادة والالتفاف حول الأصدقاء والسهر معهم وتوزيع المشاعر الحميمة على الآخرين متناسيا مشاعر زوجته وحاجتها إلى الإشباع العاطفي إلى جانب تحميلها مسؤولية البيت والأبناء متناسيا واجباته ومسؤولياته نحو أسرته وهذه من أكثر الأمور التي تستفز الزوجة عندما تقدر انشغال زوجها بالعمل ومشاكله وتراه في ذات الوقت ينثر كلماته الطيبة على من يشاء ويشح في عواطفه معها، وهناك قناعة لابد أن يتشربها الزوجان بأن الحياة الزوجية شراكة كل منهما يكمل الآخر وهي مشاركة بين قلبين ولاستمرار هذه الشراكة لابد من تبادل الحب والاحترام وحسن العشرة والتغافل عن بعض الأخطاء وعدم تصيد كل منهما للآخر على اعتبار أننا بشر نصيب ونخطئ ولسنا بملائكة والكمال لله.

ولإرواء الحياة الزوجية وإشباع الجفاف العاطفي أقدم بعض العلاجات الناجعة:

● تبادل الكلمات الطيبة في المناداة والكلام والرسائل الجميلة عبر وسائل التواصل الاجتماعي واللمسات الحانية والنظرة الحميمة.

● تبادر الزوجة بالإفصاح عن حالة الضيق من هذا التعامل الجاف وعليها أن تصر على معالجة هذا الأمر وكسر حالة الصمت بينهما.

● تبادل الهدايا وإن كانت رمزية وذلك لتحفيز أنفسهم على المعاملة الطيبة والاحتواء.

● التزيين للزوج وتغزل الزوج بها وشكر الزوجة لزوجها على مودته واحتوائه لأسرته.

● تجنب الغيرة القاتلة والشك وتبادل الثقة فيما بينهما.

● فتح قنوات الحوار بين الزوجين وترك مساحة للزوجة في الكلام وحسن الإنصات لها وذلك كفيل بإنعاش الحياة الزوجية والقضاء على كثير من المشاكل.

● تخصيص أوقات خاصة للزوجين بعيدا عن الأولاد ومشاغل الحياة كنزهة قصيرة أو الذهاب لأحد المطاعم.

وبهذه العلاجات وغيرها من الوسائل الكفيلة بحفظ البيوتات من التصدع نرفع شعار «أنتم مدمنون بالاحتواء العاطفي» ولا وألف لا «للمتهمين بالجفاف العاطفي».

يا سادة يا كرام

a.almeshar2@hotmail.com
عبدالمحسن محمد المشاري

المعسرون وبهدلة الديون

لماذا لا يتم إنشاء جمعية نصف أعضائها معينون ونصفهم منتخب لفك الكرب عن المدينين والمعسرين العاجزين عن سداد ديونهم لأن هذا العمل عظيم، ليس هناك بلاء أعظم من دخول السجن بسبب العجز عن سداد الدين، يا له من أجر عظيم لفك أسر الآلاف أو المئات من السجناء من الرجال والنساء والأمهات والعجائز العاجزين عن سداد أقساط ديونهم أو بسبب أقساطهم للشركات او البنوك، وكلها أقساط لا يزيد حجمها عن بضعة آلاف من الدنانير دخلوا بسببها الى السجون في الوقت الذي نجد فيه من قاموا بالاستيلاء على المال العام بالملايين او المليارات يرفضون سدادها ولم تتم محاكمتهم او وضعهم في السجون فعلينا ان نتذكر ان مساعدة المدين هي احد مصارف الزكاة الشرعية ومن المحزن ان يكون بيننا مسجون عجز عن سداد دينه، وفي هذا المجال يمكننا ان نطالب بإنشاء جهة شرعية تتلقى الزكاة والتبرعات وتقوم بإنفاقها في مصارفها الشرعية ويكون لديها القدرة على الوصول إلى مستحقي الزكاة ورفع الحرج عنهم خصوصا ان الكثيرين منهم ممن قال الله تعالى فيهم (يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف) وتتم ايضا مساعدة أسر السجناء ومساعدة الفقراء وانا هنا لا أنكر ما تقوم به الإدارة العامة للتنفيذ المدني في وزارة العدل من رئيس الإدارة والمستشارين والقضاة من تسهيل على المعسر بالتقسيط له، ادعوا معي ان يولي أمورنا خيارنا ولا يولي أمورنا شرارنا.

● البعض لا يطبق القانون ولا يعترف به، الفساد عم البلاد وتجار الاقامات حتى الآن يلعبون، وأصبحت الكويت من الدول التي تتاجر بحقوق الإنسان وأهل الكويت بعدما كانوا يدا واحدة ويتغنون عن الوطنية ويعزفون بالوحدة تحطمت هذه الكتلة وانقسمت إلى أقسام منها الشيعة والسنة وبدو وحضر وأصبحت دولة طائفية تحكمها المصالح الشخصية، أصبحت الكويت بعد مرور الأيام في ظلام دامس ودائما في تراجع مستمر لا تنمية ولا اقتصاد ولا أمن وقل الاحترام بيننا في النقاشات والسب واللعن وتأزمت الكويت وللأسف التأزيم مستمر، وكل شيء قابل للتضخيم ولم نر أي تطوير وأصبحت الكويت الأخيرة في كل شيء، وأحلامها أصبحت في مهب الرياح.

يا سادة يا كرام في الختام رسالة وصلتني تقول: انا إنسان مع نفسي قبل ان أكون معك إنسانا، لي مبدأ ولي نظرة، وتحكمني قناعاتي، أحب الصدق واعمل به، كسبت انا او كنت خاسرا ولو صدقي يخسرني تشرفني خسارتي.